

بيان حقائق: الجفاف وآثاره الاجتماعية والاقتصادية

حقائق عن الجفاف

1. إنَّ الجفاف ظاهرة عالمية ويؤثر على البلدان في كل منطقة من مناطق العالم.
2. على الصعيد العالمي، تتزايد المناطق المتضررة من الجفاف كل عام.
3. على مستوى منطقة البحر الأبيض المتوسط، أخذ الجفاف في التزايد.
4. على الصعيد العالمي، أصبحت حالات الجفاف أيضاً أكثر حدةً وتواتراً.
5. حالات الجفاف أكثر تكراراً فوق الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، والأمازون وشمال شرق البرازيل، وباتاغونيا، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، ومعظم أفريقيا وشمال شرق الصين، ولكن تواترها انخفض فوق شمال الأرجنتين وأوروغواي وشمال أوروبا.
6. تزداد حدة الجفاف في شمال غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وأجزاء من باتاغونيا وجنوب شيلي، ومنطقة الساحل، وحوض نهر الكونغو، وجنوب أوروبا، وشمال شرق الصين، وجنوب شرق أستراليا. شهد الساحل الشرقي في الولايات المتحدة وجنوب شرق البرازيل وشمال أوروبا ووسط شمال أستراليا موجات جفاف أقل حدةً.
7. شهدت منطقة حوض الأمازون وشمال شرق البرازيل وباتاغونيا ومعظم أفريقيا وشمال شرق الصين حالات جفاف أكثر تواتراً وكثافةً.
8. تتمثل حالات الجفاف التي ترتبط بتغير المناخ بشكلٍ واضح في حالات الجفاف التي تحدث غرب الأمازون والجنوب الأفريقي وجنوب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك شمال أفريقيا وأجزاء من أمريكا الشمالية وروسيا والهند وأستراليا.
9. تغيرت بالفعل المناطق المناخية في عدد من مناطق العالم بسبب تغير المناخ، مع تزايد المناطق الجافة وانخفاض المناطق القطبية. نتيجةً لذلك، حدثت تغيرات في موقع الأنواع النباتية والحيوانية ونطاقها.
10. يمكن ملاحظة التغيرات في التحولات في المناطق المناخية الإقليمية على مستوى الرياح الموسمية الآسيوية، وأوروبا، والصين، وباكستان، وجبال الألب وشمال شرق البرازيل، وجنوب الأرجنتين، والساحل، وزامبيا، وزمبابوي، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وألاسكا، وكندا، والشمال الشرقي روسيا.
11. يمكن ملاحظة تزايد تحوُّل الأرض إلى اللون البني (عن طريق الأقمار الصناعية) في شمال أوراسيا، وجنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية، والغابات الشمالية في أمريكا الشمالية، والمناطق الداخلية من آسيا، وحوض الكونغو، ويُعزى ذلك بدرجةٍ كبيرةٍ إلى اشتداد الإجهاد الناجم عن الجفاف.
12. يمكن أن تكون آثار الجفاف اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية أو مباشرة أو غير مباشرة:
 - a. الآثار الاجتماعية: الخسائر في الأرواح، والانهيار الاجتماعي، والهجرة القسرية/التشرد، وندرة المياه، والنزاعات، والجوع/المجاعة،
 - b. الآثار الاقتصادية: فقدان الدخل/سبُل كسب الرزق، والتنافس على الموارد الأخذ في الانكماش،
 - c. الآثار البيئية: حرائق الغابات، وموت الأشجار، وغزو الحشرات، وتدهور الأراضي (التحات، والغطاء الأرضي، وما إلى ذلك)، وفقدان وظائف النظم الإيكولوجية، وندرة المياه، وانخفاض احتجاز الكربون، وتغير دورات الكربون
13. على الصعيد العالمي، يقل تأثير درجات الأمطار الغزيرة على الزراعة عن تأثير درجات الحرارة القصوى والجفاف. ولكن في بعض المناطق وبالنسبة لبعض المحاصيل، يؤثر هطول الأمطار الشديد على تقلب المحاصيل، على سبيل المثال، الذرة في ولايات الوسط الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية والجنوب الأفريقي.
14. ستؤدي الزيادة في متوسط درجات الحرارة العالمية إلى زيادة فقدان الغطاء النباتي العالمي، وتدهور السواحل، فضلاً عن انخفاض المحاصيل في خطوط العرض المنخفضة (أي المناطق المدارية)، وتراجع الاستقرار الغذائي و فرص الحصول على الغذاء والتغذية. كما أنه قد يؤدي إلى ندرة المياه في الأراضي الجافة. وهناك مخاطر عالية من تدهور الجليد الدائم، وحرائق الغابات، وتدهور السواحل.



15. من المتوقع أن يزداد عدد طالبي اللجوء إلى أوروبا مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية. ومع انحراف درجات الحرارة (لتصبح أكثر برودة أو أكثر دفئاً) من درجة حرارة معتدلة على نحوٍ مثالي تبلغ 20 درجة مئوية، والتي تدعم الزراعة، هاجر المزيد من الناس وطلبوا اللجوء في أوروبا.¹
16. كان الجفاف أكثر الأسباب المذكورة من قِبل الشباب الذين غادروا منازلهم في منطقة الساحل وانتقلوا إلى الغرب.²
17. كان الجفاف من أبرز العوامل المسببة للحرارة. وقد بدأت مواسم الحرارة تزداد طولاً، وسيؤدي تغيير المناخ، بما في ذلك درجات الحرارة الأكثر دفئاً، دوراً متزايد الأهمية في حرائق الغابات، مما يزيد من مخاطرها وشدتها في المناطق الأحيائية مثل الغابات المدارية المطيرة. وتشهد المناطق الشمالية حرائق أكبر وأكثر تواتراً، قد تزداد في ظل ظروف أكثر دفئاً.
18. يؤدي تقلب المناخ، ولا سيما حالات الجفاف المرتبطة بالنينيو (ظاهرة النينو/التذبذب الجنوبي ENSO)، دوراً رئيسياً في الحرائق المفاجئة، خصوصاً في المناطق الاستوائية في آسيا بسبب انخفاض هطول الأمطار وتخزين المياه الأرضية، ولكن أيضاً بسبب التوسع الزراعي وإزالة الغابات في المناطق المدارية الرطبة.
19. يؤدي تدهور الأراضي إلى تغيير المناخ عن طريق انبعاث الكربون من الأرض وانخفاض القدرة على تخزين الكربون. يؤدي الاحتراز العالمي بدوره إلى تفاقم تدهور الأراضي والفيضانات والجفاف واشتداد الأعاصير وارتفاع مستوى سطح البحر.

البيانات

الأثار على الأفراد

العدد	الوصف	المصدر
70	عدد البلدان في العالم التي تتأثر بالجفاف بشكلٍ منتظم	2017، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. استناداً إلى الاهتمام الذي أعربت عنه البلدان بأن تكون جزءاً من مبادرة الجفاف
500 مليون نسمة	السكان الذين يعيشون في الأراضي الجافة المتأثرة بالتصحر	
80 مليون نسمة	عدد الأشخاص الذين يمكن إطعامهم يومياً لمدة عام بالطعام المفقود أثناء الجفاف	2017، البنك الدولي، مياه مجهولة. الاقتصاد الجديد لندرة المياه وتقلبها https://openknowledge.worldbank.org/handle/28096/10986/e
4-6%	انخفاض إنتاج القمح لكل ارتفاع في درجة الحرارة بمقدار درجة واحدة	

الأثار الاقتصادية

2017، أنوش، م. وشلنكر، ديليو، "طلبات اللجوء تستجيب لتقلبات درجة الحرارة"، العلوم، المجلد 358، ص 1610-1614

<https://science.sciencemag.org/content/358/6370/1610>

2019، المنظمة الدولية للهجرة واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. <https://www.un.org/development/desa/poverty/data/inequality/2019> - العلاقة بالهجرة

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر



23 كانون الثاني/يناير 2020، ارتفاع تكلفة الجفاف https://www.drought.gov/drought-news/high-cost-drought	تكلفة 258 حالة جفاف حدثت في الولايات المتحدة منذ عام 1980. وقد تعرّضت الولايات المتحدة لخسائر بقيمة 69 مليار دولار من الكوارث في السنوات الخمس الأخيرة (2015-2019).	1.75 تريليون دولار
المركز الوطني لبيانات المناخ، الولايات المتحدة: https://www.ncdc.noaa.gov/news/drought-monitoring-economic-environmental-and-social-impacts	متوسط تكلفة الجفاف المقدرة في الولايات المتحدة لمدة عام	9.6 مليار دولار
1996، كارولويسز، م.، ليس لزاماً أن تُفضي الأخطار الطبيعية إلى كوارث طبيعية. نظام رصد الأرض (16): 153-149	التكلفة المقدرة للجفاف، على الصعيد العالمي في عام 1997	80 مليار

الآثار البيئية

مساحة الأراضي الخالية من الجليد على الصعيد العالمي	130 كيلومتر مربع
تزداد المساحة المتأثرة بالجفاف في الأراضي الجافة بهذا القدر، في المتوسط سنوياً	1%
مساحة الأراضي المصنفة حالياً على أنها أراضٍ جافة (قاحلة وشبه قاحلة وجافة شبه رطبة)	40%
مساحة الأراضي التي ستكون أراضٍ جافة بحلول عام 2050	50%
زيادة في مدة/طول مواسم الطقس المؤاتي للحرارة بين عامي 1979-2013	18.7%
زيادة متوقعة في تواتر الحرارة على الصعيد العالمي بحلول عام 2050 مقارنةً بعام 2000	27%
